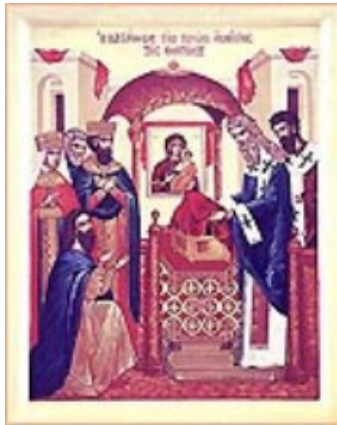


٣٠ آب

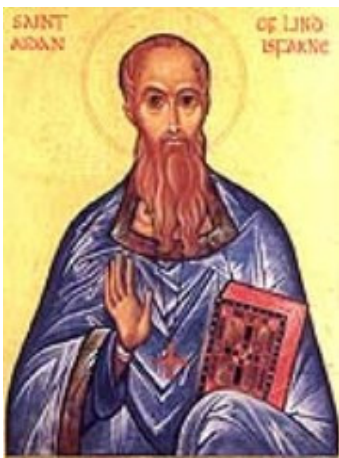
† تذكّار وضع زنار والدة الإله الكليّة القدّاسة في كنيسة خالكوبراتيا - القدّيس البار إيدان
أسقف لينديسفارن الإنكليزي



تعيّد الكنيسة اليوم لذكرى وضع زنار والدة الإله الكليّة القدّاسة في كنيسة خالكوبراتيا



القدّيس البار إيدان أسقف لينديسفارن الإنكليزي



لما قرّر القدّيس أوزوالد (٥ آب)، ملك نورثامبريا، أن يواصل العمل الرسولي الذي انقطع بموت الملك أدين (+٦٣٣م)، استجار برهبان دير إيونا الشهير، حوالي العام ٦٣٥م. لكن المرسل الذي بعث ليشتر الساكسونيين ما لبث أن عاد إلى بلاده. فاجتمع آباء الدير لينظروا في أسباب فشل الإرسالية فرأى القدّيس إيدان أنّه لا يوافق أن تفرض دفعة واحدة على هذه الشعوب الوثنيّة، كلّ صرامة شريعة الإنجيل، بل، بالاحرى، كتوصيات رسول الأمم، أن يصار، أولاً، إلى تغذيتهم بـ "حليب" الإيمان ليؤتى بهم قليلاً قليلاً، إلى حفظ الوصايا الأسمى. وإذ أعجب الآباء بحسن تمييزه قرّروا أن يجعلوه أسقفًا ويوفدوه رسولاً إلى نورثامبريا. ما أن وصل هناك حتّى أسّس في جزيرة لينديسفارن، الواقعة بمحاذاة المقر الملكيّ في بامبورغ،

ديرًا الذي كان في الوقت عينه مقرّ الأسقفية. فشرع القديس القيام بزيارات رسولية في أسقفية المترامية الأطراف وكان يسافر برفقة عدد من الكهنة والرهبان. كان يعظ ليس فقط في الأماكن العامة بل كان ينتقل من بيت إلى بيت ليبيث نور الايمان للذين كانوا قبلاً وثنيين وليثبت المؤمنين. كان يعيش في الفقر ومنتزه عن كلّ الدنيويات الأمر الذي أتاح له أن يوبخ الأغنياء والأقوياء. أعظم فرحه كان حين يوزع على الفقراء كلّ ما يقدم إليه، أو يفتدي الأسرى والعبيد، وحيثما كان يمرّ كان يؤسس ديرًا أو كنيسة ويترك فيها الرهبان ليعلموا الأولاد. كان مثار إعجاب الجميع لجهة أصوامه، كما كان أول من يطبق ما يعلم وكان بمثاله يعكس وداعة الأخلاق الإنجيلية. كان يشجّع العامة على الأصوام وأشكال صلاة الرهبان حاثًا إياهم على الامتداد صوب الكمال. وهو أسس أول دير للنسوة في مملكة نورثامبريا. خلال الصوم اعتاد أن يعتزل في جزيرة قاحلة لينكب على الصوم والصلاة .

رقد القديس بسلام في بامبورغ ووري جسده في لينديسفارن في ٣١ آب سنة ٦٥١م.

الطروبارية

+ يا والدة الإله الدائمة البتولية وستر البشر لقد وهبت لمدينتك ثوبك وزنار جسدك الطاهر وشاحاً حريزاً للذين بمولدك الذي بغير زرع استمرّ بغير فساد لأن بك تتحدّد الطبيعة والزمان فلذلك نبتهل إليك أن تمنحي السلامة لمدينتك ولنفسنا الرحمة العظمى.